اسم المصدر : المدينة

التاريخ: 2014-11-05 رقم العدد: 0 رقم الصفحة: 29 مسلسل: 129 رقم القصاصة: 1

رأي المدينة

لن نتخلى عن لبنان

ظلت لبنان في قلب ووجدان القيادة والشعب السعودي على مر السنين والأيام ليس فقط لصلة العروبة ووشيجة الدم وعراقة التاريخ، وإنما أيضًا لمكانة البلدين ودورهما المتميز حضاريًا وإقليميًا ودوليًا. فقد ظلت المملكة تقدم كافة أوجه الدعم لهذا البلد العربي الشقيق منذ عهد الانتداب الفرنسي، حيث كان لهذا الدعم أثره الكبير في حصوله على الاستقلال عام ١٩٤٣. وتواصل هذا الدعم بعد ذلك بوقوف المملكة إلى جانب لبنان في كافة الأزمات والمحن التي واجهتها وكادت أن تعصف بوحدته وترابه الوطني وتضعه على حافة التقسيم، وهو ما تجلى في اتفاقية الطائف التي رعتها المملكة والتي وضعت النهاية للحرب الأهلية الضروس التي استمرت قرابة ١٥ عامًا أكلت خلالها الأخضر واليابس.

يمكن النظر إلى هبة الثلاثة مليارات دولار التي قدمها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -يحفظه الله- لتسليح الجيش اللبناني والتي بدأ عدها العكسي صباح أمس بعد مراسم توقيع عقد التسليح بين الجانبين السعودي والفرنسي في القصر الملكي في الرياض بحضور قائد الجيش اللبناني، يمكن النظر إلى هذه الهبة على أنها حلقة أخرى في سلسلة الدعم السعودي المتواصل للأشقاء العرب بصفة عامة، من أجل تحقيق الأمن والاستقرار في وجه التحديات الأمنية التي يشكل الإرهاب تحديها الأكبر.

اسم المصدر : المدينة

التاريخ: 2014-11-05 رقم العدد: 0 رقم الصفحة: 29 مسلسل: 129 رقم القصاصة: 2

توقيع العقد انطوى على عدة دلالات هامة يأتي في مقدمتها إيمان المملكة بأن الجيش اللبناني هو الجهة الرسمية المخولة بالدفاع عن أمن لبنان وشعبه بكل أطيافه والحفاظ على أرضه واستقلاله واستقراره في وجه الإرهاب أيا كان نوعه أو مصدره. كما أن تسريع المملكة في توقيع العقد يؤكد على تمسكها بقرارها الثابت بدعم الجيش اللبناني ورفده بكل عناصر القوة في حربه ضد الإرهاب، والحيلولة دون سقوطه في منزلقات الخطر. أما الدلالة الأخيرة فتتمثل في أن القرار بتوقيته قبل انتخاب رئيس جمهورية جديد أكد بما لا يدع إلى أي مجال للشك بأن (الهبة) لا تهدف إلى أي استثمار سياسي أو ربطها بمسار أي استحقاق لبناني داخلي.

يبقى القول إن حرص المملكة على سلامة وأمن لبنان وشعبه والثقة الكبيرة التي توليها للجيش اللبناني والرهان على بأس وشجاعة وكفاءة عناصره الوطنية يشكلان الدافع الأكبر وراء هذا الدعم إلى جانب رؤيتها حول موقع لبنان الإستراتيجي ودوره الإقليمي باعتباره بوابة أمنية رئيسة في منظومة الأمن العربي.